RYVU Refugee Youth Volunteering Uganda

Northumbria University NEWCASTLE

موجز السياسة ١

تحسين سبل عيش اللاجئين من خلال التطوع

"عندما يتطوعون أثناء المساعدة في توزيع الطعام ، فإنهم يكسبون القليل من المال من خلال هذا العمل التطوعي."

صورة واقتباس من قبل لاجئ شاب من جمهورية الكونغو الديمقراطية (مخيم روامونجا للاجئين)

تطوع اللاجئين وسبل العيش والعمل

يدعم العمل التطوعي استراتيجيات اللاجئين الشباب لسبل العيش والعمل من خلال توفير الدخل ، ولكن يمكن أن يؤدي إلى الاستغلال وعدم المساواة.

يعتبر النزوح القسري أحد أكثر القضايا تعقيدًا في القرن الحادي والعشرين ، ويتبنى اللاجئون استراتيجيات مختلفة للتعامل مع التحديات. يكشف بحث اللاجئين الشباب التطوعي في أوغندا (RYVU) كيف يتقاطع التطوع مع سبل عيش اللاجئين وعملهم وعدم المساواة بطرق متنوعة وغالبًا ما تكون متناقضة. تشير مجموعة البيانات البحثية إلى أن ٧٠٪ من اللاجئين الشباب في أوغندا يشاركون في شكل من أشكال التطوع ، وأن نصف المتطوعين حاليًا يأتون من أسر يقع دخلها تحت خط الفقر الدولي. يمكن أن يتخذ التطوع للاجئين أشكالًا عديدة ، والتي يمكن أن تكون غير مدفوعة الأجر (على سبيل المثال ، الدعم اليومي من نظير إلى نظير في مجتمعاتهم) أو مقابل بدل يومي أو حوافز أخرى (مثل الأنشطة المبرمجة التي تديرها المنظمات).

هناك تداعيات خاصة عندما يشارك اللاجئون في أنشطة توفر تعويضات مالية منتظمة للعمل التطوعي ، مثل الفرص التي تقدمها الوكالات الإنسانية والإنمائية الدولية. يُظهر البحث أيضًا كيف لا يُنظر إلى التطوع على أنه أحد مسارات العمل المتعددة فحسب ، بل يُنظر إليه أيضًا على أنه عمل للكثيرين. يتشكل هذا بشكل خاص من خلال الأنماط غير المتكافئة للأجور لأنواع مختلفة من المتطوعين والمتطوعين ، بما في ذلك حسب الجنس والموقع.

من ناحية أخرى ، لا يستطيع الجميع الوصول إلى أكثر الفرص المعترف بها والمكافأة ، مما يعني أن التطوع يمكن أن يكون حصريًا. من ناحية أخرى ، يمكن أن يصبح اللاجئون الشباب الذين يحصلون على هذه الفرص معتمدين عن غير قصد على التطوع لكسب عيشهم ، مما يعني أن الآثار السلبية للعمل التطوعي (مثل سلامتهم) ، أو التغييرات المفاجئة في فرص التطوع ، يمكن أن تزيد من مستويات انعدام الأمن الحالية. لا يعترف صانعو السياسات والمنظمات حاليًا بهذه المستويات العالية من المشاركة التطوعية من قبل اللاجئين الشباب ولا يعترفون بالطرق المهمة ولكن غير المتكافئة التي تؤثر بها على سبل عيشهم. يتحدى هذا البحث التفكير الحالي حول من المتطوعين ، ولماذا يفعلون ذلك ، وكيف تنجم الاقتصادات التطوعية عن - وتستجيب - لنقص الوصول إلى الوظائف والدخل للاجئين. يتطلب تحسين الطرق التي يمكن أن يساهم بها التطوع في سبل عيش اللاجئين اتخاذ إجراءات من صانعي السياسات والمنظمات لضمان الشفافية والمساءلة ، حتى لا يتم استخدام تسمية التطوع لتعزيز العمل غير المستقر والاستغلالي في بعض الأحيان.

في حين يسلط البحث الضوء على وكالة وقدرات اللاجئين الشباب لبناء الحياة وسبل العيش ، فإنه يظهر أيضًا أن التطوع لا ينبغي أن يكون ستارًا دخانًا لعدم المساواة والاستغلال الذي يواجهونه. في موجز السياسة هذا ، نقدم مجموعة من التوصيات حول كيفية قيام صانعي السياسات والعاملين في المجال الإنساني والتنموي بدعم التطوع ومنعه من تفاقم الهشاشة بين مجتمعات اللاجئين.

لماذا هذا الأمر مهم

تم تشريد أكثر من ١٠٠ مليون شخص قسراً في جميع أنحاء العالم في عام ٢٠٢٢ - وهو رقم من المتوقع أن يرتفع أكثر في السنوات القادمة. أوغندا هي واحدة من أكبر البلدان المضيفة للسكان النازحين عبر الحدود ، وهي موطن لأكثر من ١,٥ مليون لاجئ ، معظمهم تقل أعمارهم عن ٢٤ عامًا. غالبًا ما تستبعد التفاوتات الاجتماعية والاقتصادية اللاجئين الشباب من التعليم الرسمي ، وفرص بناء مهاراتهم والوصول إلى مصادر دخل مضمون وموثوق. يُظهر بحث RYVU مستويات عالية من مشاركة اللاجئين في أشكال متنوعة من التطوع ، وهي ممارسة يتم تحديدها بشكل متزايد مع بناء المهارات وتعزيز قابلية التوظيف. ومع ذلك ، تميل الدراسات إلى التركيز على المتطوعين الدوليين و "عام الفجوة" ، أو خبرات التطوع في أوروبا وأمريكا الشمالية. بحثت أبحاث محدودة في التطوع من قبل المجموعات والأفراد المستضعفين ، لا سيما في جنوب الكرة الأرضية. في حين أن هذه الممارسة غالبًا ما ترتبط بأعمال اللطف تجاه الأقل حظًا ، فإن الأدلة تظهر كيف يتم استخدام التطوع أيضًا كشكل من أشكال تقديم الخدمات منخفضة التكلفة للدول والمنظمات. في الوقت نفسه ، فإن الحدود بين "العمل" و "العمل التطوعي" غير واضحة مع ظهور اقتصادات تطوعية معقدة ، لا سيما عندما تكون هناك مستويات مختلفة من الوصول وأنماط المكافآت للعمل التطوعي. يحلل المشروع بشكل نقدي أدوار التطوع في حياة اللاجئين الشباب في أوغندا ، والآثار المترتبة على استراتيجيات معيشتهم. يساهم هذا في معرفة جديدة ذات صلة بالبحث والممارسة في الأوضاع الإنسانية والإنمائية ، مما يوفر قاعدة أدلة فريدة للأكاديميين وصانعي السياسات لتحسين الممارسة عندما يتعلق الأمر بالتطوع بين اللاجئين.

ماذا فعلنا

من عام ٢٠١٩ إلى ٢٠٢٢ ، عمل المشروع البحثي للاجئين الشباب المتطوع في أوغندا مع اللاجئين لالتقاط تجاربهم في العمل التطوعي. وشمل ذلك مسحًا واسع النطاق مع اللاجئين الشباب ، واستطلاعًا عبر الإنترنت مع أرباب العمل ، ومقابلات ، وورش عمل مع اللاجئين والمنظمات التي تعمل معهم وممثلي الحكومة في أربعة مواقع: مدينة كمبالا ومستوطنات اللاجئين في بيديبيدي وناكيفالي وروامونجا. كما تضمنت مشروعًا للتصوير الفوتوغرافي ، يلتقط من خلاله اللاجئون الشباب المشاركون صوراً ويشرحون كيف ينظرون إلى التطوع (انظر الأمثلة في هذا الإحاطة). عبر هذه البيئات ، تعامل فريق البحث مع اللاجئين ، ولا سيما الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين ١٥ و ٢٤ عامًا ، من الجنسيات الأربع الرئيسية الموجودة في أوغندا: بوروندي وجمهورية الكونغو الديمقراطية وجنوب السودان والصومال. على مدى ثلاث سنوات من الأنشطة البحثية ، عمل الفريق عن كثب مع شركاء وطنيين ودوليين ، ولم يشارك المشاركون في جمع البيانات فحسب ، بل شاركوا أيضًا في التحليل خلال ورش العمل التي تركز على السياسات. الأهم من ذلك ، أن البحث كان مدعومًا من قبل المجالس الاستشارية الشبابية المحلية المكونة من اللاجئين الشباب الذين شاركوا خبراتهم وقدموا إرشادات قيمة للفريق في جميع مراحل المشروع. أشرك الباحثون أيضًا هذه المجالس وأصحاب المصلحة الأوسع نطاقًا لتفعيل تعريف التطوع الذي يعكس أفكار وخبرات اللاجئين الشباب ، بدلاً من أفكار المانحين وعلماء الشمال العالمي.

"هذا يظهر لبعض الفتيات والفتيان الذين يتطوعون في صالون لتصفيف الشعر ... الكثير من الشباب شاركوا في هذا الصالون. يتطوع البعض مقابل أجر ، على الرغم من أنه ليس كثيرًا من المال ."

صورة واقتباس من قبل مشاركة شابة من جنوب السودان (مخيم بيديبيدي للاجئين)

20
مشاركا صوتيا

3,131
مشاركا في المسح

631
مشاركا في ورشة العمل

80
مقابلة نوعية

في المجموع ، شارك في المشروع أكثر من ***3800*** مشارك ، بما في ذلك اللاجئين الشباب والكبار ، وأرباب العمل ، والمسؤولين الحكوميين ، والموظفين من الوكالات الإنسانية والإنمائية والمنظمات المجتمعية.

RYVU للعمل التطوعي: **"**أي وقت أو خبرة يتم توفيرها بغرض المساهمة في مجتمع اللاجئين الشباب أو المجتمعات الأخرى. يمكن أن يحدث هذا من حين لآخر أو بانتظام ، من خلال مبادرتهم الخاصة أو مع المنظمات (مثل مجموعات المجتمع أو المنظمات غير الحكومية أو وكالات الأمم المتحدة) ، ويمكن أن يكون غير مدفوع الأجر أو مقابل بدل يومي أو أي حافز آخر. **"**

نتائج البحث والأفكار الرئيسية

يُظهر البحث أن التطوع هو أمر أساسي لسبل العيش واستراتيجيات التكيف للاجئين ، الذين يعيش معظمهم على أقل من ٢,١٥ دولار في اليوم. في حين أن هذه المستويات العالية من الضعف لا تمنع اللاجئين الشباب من التطوع ، إلا أن هناك آثارًا مهمة لفهم توليد الدخل من خلال التطوع. غالبًا ما يتم تحديد التعويض المالي للعمل التطوعي من خلال الأطر الزمنية للجهات المانحة وأجنداتها الخارجية ، ولا سيما تلك الخاصة بالوكالات الإنسانية والإنمائية الدولية. على الرغم من أن نظام اللاجئين الأوغندي يسمح رسميًا للاجئين بالعمل ، فإن الحقائق على الأرض تؤثر سلباً على آفاق التوظيف المستمر للاجئين. في هذا السياق ، لا يُنظر إلى التطوع على أنه طريق إلى العمل فحسب ، بل يُنظر إليه أيضًا على أنه عمل من قبل الكثيرين. احتل كسب المال والحصول على وظيفة مرتبة عالية من بين الدوافع الرئيسية للعمل التطوعي ؛ وأفاد نصف اللاجئين الشباب الذين يتطوعون حاليًا أنهم يكسبون بعض أو كل دخلهم من خلال الأنشطة التطوعية.

تميل المنظمات الإنسانية والتنموية إلى الاعتماد على المتطوعين لتقديم خدماتها وكان ينظر إليها من قبل أصحاب المصلحة المشاركين في ورشة العمل على أنهم المقدمون الرئيسيون لفرص التطوع للاجئين. نظرًا لأن التطوع لا يتناسب بسهولة مع مجال برمجة واحد ، فإنه غالبًا ما يقع بين الفجوات ، ويحظى باهتمام نقدي محدود وغالبًا ما يُفترض أنه شيء جيد. ومع ذلك ، فإن المشاركة المؤسسية المتنوعة وغير المتصلة للاجئين كمتطوعين تخاطر باستغلال اللاجئين الشباب كشكل من أشكال "العمالة الرخيصة" ، لا سيما عندما تكون شروط وأحكام التطوع غير واضحة والفرص لا تأخذ في الاعتبار احتياجات المتطوعين وتوقعاتهم. يؤدي هذا أيضًا إلى تقويض الأنشطة التطوعية التي لا يتم مكافأتها مالياً ، مما يؤدي عن غير قصد إلى إنشاء اقتصادات تنافسية تصطف إلى جانب بعض المتطوعين وأشكال التطوع. الأدلة الناتجة عن هذا البحث تدعو أصحاب المصلحة للعمل مع المتطوعين لتعزيز آليات الدعم وأطر السياسات لزيادة الشفافية وتجنب استغلال المتطوعين من اللاجئين.

"... ينظر الناس إلى [التطوع] على أنه فرصة لاكتساب الخبرة ، وكسب الدخل ، وفرصة لاكتساب المهارات ، والتدريب. [...] الشباب العاطلون عن العمل هم الأشخاص المستهدفون بشكل أساسي من قبل هذه المخططات التطوعية والهدف الرئيسي هو تمكينهم ومساعدتهم على تحسين مهاراتهم بحيث يمكن نشرهم لاحقًا عندما تكون هناك فرص لهم للوصول إلى خدمات دفع الأجور. لذا ... أنا أعتبرها حقًا شكلاً آخر من أشكال توظيف الشباب ."

مسؤول حكومي ذكر (مدينة كمبالا)

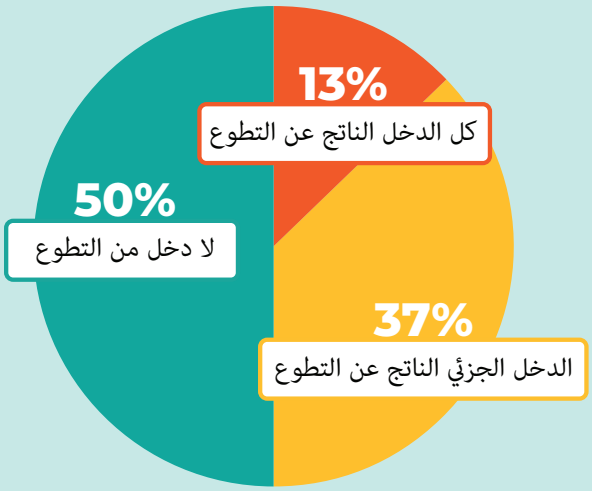

50%

يكسب ٥٠٪ من المستجيبين بعض أو كل دخلهم من خلال التطوع

"هذا [التطوع] هو مصدر دخلها ، حسب رأيها ، هذا هو النشاط الذي يأخذ أطفالها إلى المدرسة ، الذي يعتني بهم ، ويدفع إيجارها."

صورة واقتباس من قبل مشاركة شابة من جمهورية الكونغو الديمقراطية (مدينة كمبالا)

توصيات

حدد البحث مجالين رئيسيين يحتاج فيهما أصحاب المصلحة إلى العمل معًا وكفاعلين في حد ذاتها. أولاً ، الاعتراف بالعمل التطوعي باعتباره جزءًا مهمًا من استراتيجيات كسب العيش للاجئين الشباب ، ومع ذلك ، فإن المسؤوليات التي تأتي من إشراك اللاجئين كمتطوعين. ثانيًا ، ضمان عدم استخدام تسمية التطوع لتجنب المسؤولية من حيث مخاطر الاستغلال وتفاقم نقاط الضعف في هذه العملية. وهذا يستدعي خطوات العمل التالية ، سواء داخل أوغندا أو في السياقات الوطنية الأخرى لإشراك اللاجئين كمتطوعين:

يجب على المنظمات التي يشارك فيها المتطوعون - بما في ذلك الوكالات الإنسانية والإنمائية الوطنية والدولية ، والقطاع الخاص ، والمنظمات المجتمعية - إعطاء الأولوية:

- وضع شروط شفافة للأجور وتجنب التمييز والمكافآت غير المتكافئة ، سواء بين اللاجئين المختلفين ، وبين اللاجئين والمتطوعين الوطنيين.
- ضمان أن تكون الوعود المقطوعة لتجنيد متطوعين من اللاجئين واقعية ويمكن الوفاء بها لتجنب الاستغلال.

يجب على الحكومات إعطاء الأولوية:

- ضمان وجود إطار وطني لسياسة التطوع الذي يعترف بالقوى العاملة واحتياجات المجتمع والفرد ، ويعطي الأولوية للشفافية والمساءلة والمساواة في تعزيز وإدارة العمل التطوعي ، بما في ذلك بين مجتمعات اللاجئين.
- تطبيق أنظمة المساءلة للمنظمات للإبلاغ عن الظروف العادلة والشاملة للعمل التطوعي ، بما في ذلك توفير التأمين الكافي والمعدات والحماية للمتطوعين.

يجب أن يعمل جميع أصحاب المصلحة المعنيين معًا من أجل:

- إنشاء آليات ردود فعل شاملة تمكن اللاجئين الشباب من تشكيل عملية صنع القرار حول تطوير وإدارة العمل التطوعي.
- تجنب التغييرات السلبية المفاجئة في فرص التطوع التي يمكن أن تؤدي إلى تفاقم عدم المساواة نظرًا لأدوارها في استراتيجيات كسب العيش ، لا سيما بين اللاجئين.
- ضمان وجود قاعدة أدلة كافية حول أدوار وتأثيرات التطوع على حياة اللاجئين وسبل عيشهم لدعم السياسات والممارسات التي تعكس بشكل أفضل احتياجات وتجارب مجتمعات اللاجئين.

"كأثر من العمل التطوعي ، تمكنت السيدة من إنشاء مشروع تجزئة صغير استمر بمرور الوقت في التوسع إلى هذا المستوى."

صورة واقتباس من قبل مشارك شاب من بوروندي (مخيم ناكيفالي للاجئين)

موارد إضافية وتفاصيل الاتصال

للوصول إلى مزيد من البيانات والرؤى من مشروع RYVU ، بما في ذلك المواد المتعلقة بهذا الإيجاز ، قم بزيارة www.ryvu.org. على موقع الويب ، يمكنك العثور على مجموعة من الموارد لاستكشافها وتنزيلها ، بما في ذلك:

- مزيد من الإيجازات السياسية
- المنشورات الأكاديمية
- ألعاب تفاعلية لاستكشاف نتائج المشروع وآثارها على السياسات والممارسات
- معرض للصور التي التقطها لاجئون شباب لتوثيق تجاربهم التطوعية

ابقى على تواصل:

البروفيسور مات بيلي سميث ، رئيس مشروع **RYVU:** matt.baillie-smith@northumbria.ac.uk

البريد الإلكتروني الخاص بالمشروع: contact@ryvu.org

موقع المشروع: www.ryvu.org تويتر: RYVUganda

معاهد البحوث:

تمويل البحث: